مخازي الولي الشيطاني

الملقب بالتجانى الجانى

جمعها وعلق عليها

ابراهيم القطان

احد تلاميذ الشيخ محمد الخضر الشنقيطي

المطبعة الوطنية * عمان

مخازي الولي الشيطاني

الملقب بالتجانى الجانى

جمعها وعلق عليها

ابراهيم القطان

احد تلاميذ الشيخ محمد الخضر الشنقيطي

المطبعة الوطنية * عمان

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما جمعناه من مفتريات التجاني منسوباً كل مقال فيه الى الكتاب الذي اخذ منه مع الاشارة الى رقم الصحيفة المسطور فيها لينظره كل مسلم له عقل ودين حتى يتبين للناس ما اذاعه هذا الرجل من الضلال لجميع ماهو مسطور اما كفر صريح واما كذب عليه صلى الله عليه وسلم واما تنقيص للقرآن العظيم او تنقيص له صلى الله عليه وسلم او لاصحابه واما ابطال للشريعة واظهار لتفاهتها وتزهيد للناس فيها . فاوله وهو اشده نسبته الكتمان له صلى الله عليه وسلم

(قال في جواهر المعاني ان هذا الورد ادخره لي عليه الصلاة والسلام ولم يعلمه لاحد من اصحابه)

هذا فيه نسبة الكتمان له عليه الصلاة والسلام لما قال هو ان فيه من الاجر ما لم يكن في كتاب الله ونسبة الكتمان له كفر باجماع

(قال في جواهر المعاني صحيفة ١١٩ سألت شيخنا هل كان سيد الوجود صلى الله عليه وسلم عالماً بهذا الفضل اي فضل صلاة الفاتح المتأخر في وقته قال نعم هو عالم به قلت ولم لم يذكره لاصحابه رضوان الله عليهم اجمعين قال لعلمه صلى الله عليه وسلم بتأخير وقته وعدم وجود من يظهره الله على يديه في ذلك الوقت . وهذا ايضاً في كتابهم الجيش صحيفة ٩١)

انظر لما في هذا من نسبة الكتمان للنبي صلى الله عليه وسلم وتفضيله هو واتباعه على ابي بكر وعمر لقدرة اصحاب التجاني على حمل ما عجز الصحابة عنه .

(وقال في الجيش صحيفة ١٦٤ واما من تركه (يعني الورد) تركاً كلياً او متهاوناً به فانه تحل عليه عقوبة ويأتيه الهلاك ونصب عليه مصائب الدنيا والآخرة لا يقدر له احد على شيء هكذا ذكره الشيخ وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبره بذلك) .

هذا انما هو كذب عليه صلى الله عليه وسلم وقد جعل ترك هذا الورد اشد من ترك جميع العبادات مع ان هذا لم يرد في ترك فرض من العبادات .

(وقال في جواهر المعاني صحيفة ٤٥ وفي كتاب الافادة الاحمدية صحيفة ٢٠ امرني

تنبيه : الكلام الذي بين قوسين هو كلام التجاني

صلى الله عليه وسلم بجمع كتاب جواهر المعاني وقال لي كتابي هو وانا الفته بعد ما كنت امرت بتمزيقه ومزق)

هذا فيه تعمد الكذب عليه صلى الله عليه وسلم قاصداً الدخول في حديث من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار

(وقال في جواهر المعاني صحيفة ١٠٤ ان من اراد الدخول في طريقنا لاخوف عليه من صاحبه ولا من غيره ابداً كان من الاولياء الانبياء والاموات في الدنيا والآخرة وهو آمن من كل ضرر يلحقه في الدنيا والآخرة لا من شيخه ولا من غيره ولا من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم)

فلينظر هذا هل يقول كافر ان احداً يأمن مكر الله ولا يخاف منه ولكن اراد الدخول في قوله تعالى (فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون) .

(وقال في الجواهر ايضاً صحيفة ١٠٥ لا تقرأ جوهرة الكمال الا بالطهارة المائية لا بالترابية لان النبي صلى الله عليه وسلم يحضر عند قراءتها .

وهذا مما تقدم من الكذب عليه عليه الصلاة والسلام وفيه من المغالاة والكذب مايدل على انها افضل من القرآن ومن الصلوات الفرضية لان كلاً من ذلك يؤدى بالتيمم .

(وقال في صحيفة ١١٤ ان المرة الواحدة من صلاة الفاتح تعدل من كل تسبيح وقع في الكون ومن كل ذكر ومن كل دعاء كبير او صغير ومن القرآن ستة آلاف مرة لانه من الاذكار) .

هذا من اشد كفره وردته فالقرآن كلام الله وفضل كلام الله على كلام الخلق كفضل الله على خلقه وفي هذا من تنقيص القرآن وتزهيد الناس فيه بحيث لا يلتفت اليه مالا يخفى فكيف يقرؤه احد على هذا مع وجود هذه الصلاة المخترعة فقصده ابطال التعبد بالقرآن لاحقق الله قصده .

فلينظر العاقل هذا الافتراء والتحديد وتفضيل هذه الصلاة المختلقة على الذكر الشامل للقرآن وعلى ماورد عنه عليه الصلاة والسلام من جميع الاذكار النبوية .

(وقال في الجواهر ايضاً صحيفة ١٥٤ اذا ثابر على الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لو اتاه بذنوب اهل الارض كلها من اول وجود العالم الى آخره اضعافاً مضاعفة لادخلها كلها

سبحانه في بحر عفوه وفضله) .

هذا لم يرد في حديث فالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كسائر الاذكار فيها من الفضل مافي غيرها من الاذكار وياليته لم ينتقص القرآن ولم يفعل هذه المغالاة في الصلاة .

(وقال في جواهر المعاني صحيفة ١٦٤ ان بعض احوال الرحمة في اهل النار من الكفار انهم يغمى عليهم في بعض الاوقات فيكونون كالنائم لايحسون باليم العذاب ثم تحضر بين ايديهم انواع الثمار والمآكل فيأكلون في غاية اغراضهم ثم يفيقون من تلك السكرة فيرجعون الى العذاب فهذا من جملة الرحمة التي تنال الكفار) .

فانظروا يا أمة محمد صلى الله عليه وسلم مافي هذا من الكفر الصريح المكذب للقرآن العزيز بجعل رحمة الله تنال الكفار في الآخرة وقد قال تعالى (والذين كفروا بآيات الله ولقائه اولئك يئسوا من رحمتي) وقال تعالى (كما يئس الكفار من اصحاب القبور) .

(وقال في الجواهر صحيفة ١٦٥ « تنبيه وبيان » في الاستدلال على ان الكفار محبوبون مرحومون عند الله تعالى) .

هذا ايضاً قصد به الكفر والعناد لمخالفة القرآن العظيم لقوله تعالى « فان الله لايحب الكافرين » وقوله « انه لايحب الظالمين »

(وقال في صحيفة ٢١٧ واما معية الذات « يعني ذات الله سبحانه وتعالى » فلا تختص بنصر ولا عصمة فهو مع كل شيء على اي حال كان ذلك الشيء)

هذا من ضلالاته الموجبة لتعدد الله تعالى وكونه حالا في كل مكان وهو كفر بالاجماع

(وقال في الجواهر ايضاً صحيفة ٢٢١ ان الكفار والمجرمين والفجرة والظلمة ممتثلون لامر الله ليسوا بخارجين عن امره)

فانظر هذا الكلام هل يصدر من عاقل ففيه التصريح بان كفرهم اتباع لامر الله فما كفروا الا اتباعاً لاوامره . والله يقول « ان الله لايأمر بالفحشاء » ويقول « ولا يرضى لعباده الكفر »

(وقال في صحيفة ٢٣٩ واما ولد الزنا لاحسنة له اصلاً ولا دخول له للجنة اصلاً ولو فعل مافعل لانه لم يتكون من نكاح شرعي الا ان صحب احد مفاتيح الكنوز) .

هذا كذب وولد الزنا ماعليه ذنب في فعل ابويه وابواه لو تابا لقبلت توبتهما وان لم يتوبا كانا تحت المشيئة .

(وقال في صحيفة ٢٣٢ ان غير النبي قد يكون عنده علم ازيد من النبي)

هذا كذب وتنقيص للانبياء عليهم الصلاة والسلام والخضر الصحيح انه نبي وليس عنده علم ازيد من موسى عليه السلام كما صرح هو به في الحديث انا على علم من ربي لا تعلمه انت وانت على علم من ربك لا اعلمه ·

(وقال في الافادة الاحمدية صحيفة ٤٠ طريقتنا تنسخ جميع الطرق وتبطلها ولا تدخل طريق على طريقنا)

هذا كذب وزور والنسخ قد انقضى بانقضاء الوحي فلا نسخ بعده والطرق ان كانت اذكاراً كيف تنسخ والاذكار محكمة عن الشارع حقًا فلا تنسخ بمقال شارع كاذب ·

(وقال ايضاً في الافادة الاحمدية صحيفة ٤٠ طائفة من اصحابنا لو اجتمع اكابر اقطاب هذه الامة ماوزنوا شعرة من احدهم · وهو في بغية المستفيد في شرح منية المريد صحيفة ١٧٢

طائفة من صحبه لو اجتمع * اقطاب امة النبي المتبع
ما وزنوا شعرة من فرد * منهما فكيف بالامام الفرد)

انظر تفضيل هذا الفاجر لاصحابه على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال عليه الصلاة والسلام ان ابا بكر وزنت به الامة فرجحها ووزنت بعمر فرجحها ·

(وقال في الافادة الاحمدية صحيفة ٤٠ كل الشيوخ اخذوا عني من عصر الصحابة الى النفخ في الصور وهذا ايضاً في بغية المستفيد صحيفة ١٦٨ · مع زيادات كثيرة)

انظر الى هذا المشرع الذي اخذ عنه قبل وجوده باثني عشر قرناً خاصية له لم تحصل لرسول

(وقال في الافادة الاحمدية صحيفة ٤٣ كل من عمل عملاً وتقبل منه فرضاً كان او نفلاً يعطينا الله تبارك وتعالى ولاصحابنا على ذلك العمل اكثر من مائة الف ضعف مايعطى اصاحبه ونحن رقود) ·

انظر هذا القول الذي حمل صاحبه على تكذيب الآيات القرآنية الكثيرة كآية « وان ليس للانسان الا ماسعى » وآية « اليوم تجزون ما كنتم تعملون » وآية « فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره » الى مالا ينتهي وهذا كفر صريح ·

(وقال في الافادة الاحمدية صحيفة ٤٦ لو اطلع اكابر الاقطاب على ما اعد الله تعالى لاصحابنا في الجنة لبكوا عليه وقالوا ما اعطيتنا شيئاً ياربنا) ·

فهذا من مفترياته فمن يعلم هذا غير نبي مرسل جاءه الوحي به من الله وهو واصحابه

معدومون في الشريعة لايمكنه ان يدعي ذكراً فيه الا الخرافات الكاذبة المفتراة عليه عليه الصلاة والسلام

(وقال في الافادة الاحمدية صحيفة ٥٤ من حلف بالطلاق انه جالس مع المصطفى صلى الله عليه وسلم في الوظيفة فهو بار في يمينه ولا يلزمه الطلاق) .

هذا الذي قال من الزور يريد به ابطال عصم من تبعه واقتدى به فيكون كل تابع له زانياً اذا صدر منه هذا اليمين تقليداً له فهذا امر لايتصوره العقل ولا الشرع .

(وقال في الافادة الاحمدية صحيفة ٥٧ نهاني صلى الله عليه وسلم عن التوجه بالاسماء وامرني بالتوجه بصلاة الفاتح لما اغلق)

قصد بهذا تكذيب قوله تعالى « ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها » ولتعرض الناس عن الحق الى مالا اصل له من هذه الصلاة المخترعة .

(وقال في الافادة ايضاً صحيفة ٦٣ قدماي هاتان على رقبة كل ولي لله تعالى من اول انشاء العالم الى النفخ في الصور)

فهذا من مفترياته المفضل بها لنفسه على جميع اصحاب الرسل فلينظر كل مسلم هل هذا يصح من مسلم قوله .

(وقال في الافادة الاحمدية صحيفة ٦٣ قال لهم روحه الشريف صلى الله عليه وسلم وروحي هكذاواشار بسبابته ووسطاه) .

هذا مافيه من الكفر الا مساواته للنبي صلى الله عليه وسلم .

(وقال في الافادة الاحمدية صحيفة ٦٥ قال لي صلى الله عليه وسلم بل بن عزوز شيطان هذه الامة)

هذا اغتياب وقول من هذا الفاجر تزهيداً في هذا المسلم وترغيباً في ضلالاته هو .

(وقال في الافادة الاحمدية صحيفة ٦٥ القطب له عصمة كعصمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام)

كذب عدو الله لاعصمة الا للانبياء والقطب من جملة الاولياء ولهم الحفظ لا العصمة ولكنه هو يجهل معنى العصمة ومعنى الحفظ .

(وقال في الافادة الاحمدية صحيفة ٦٨ سبحان الله كل هذه الخلائق يقال له جز من اجلي) .

ثم يجوز من اجله كل من اتبع طريقه من الخلائق الى النار واما الانبياء فليست لهم هذه الرتبة بان يدخلوا كل احد من اممهم الجنة ٠

(وقال في الافادة الاحمدية صحيفة ٦٩ شفعني الله في اهل عصري من يوم ولادتي الى يوم حلول رمسي وزاد في بغية المستفيد في صحيفة ١٦٥ وزيادة ٢٠ سنة) ٠

انظر هذا التحديد والكذب الموجب لتهاون من يقبل هذا الكلام بالاعمال الصالحة ٠

(وقال في الافادة الاحمدية صحيفة ٦٩ هو صلى الله عليه وسلم كفاني الحضور مع اصحابي عند الموت وعند السؤال) ٠

هذا من كذبه فانه لم يرد عنه صلى الله عليه وسلم انه يحضر لاحد عند الموت وعند السؤال ٠ واصحابه هو لايحضر لهم الا الشيطان المقترنون به بالدنيا ٠

(وقال في الافادة الاحمدية صحيفة ٧٤ يوضع لي منبر من نور يوم القيامة وينادي مناد حتى يسمعه كل من بالموقف يا اهل الموقف هذا امامكم الذي كنتم تستمدون منه في دار الدنيا من غير شعوركم ٠ وهذا ايضاً في بغية المستفيد صحيفة ١٧٢) ٠

انظر هذا الكذب الذي لم يمكن صدوره من موحد فما وقع هذا لنبي وفيه تصريحه بان جميع من خلق الله كان مستمداً منه برسله وانبياءه لشمول الوقف لهم فما يوضع له في ذلك اليوم الا منبر من نار ٠

(وقال في الافادة الاحمدية صحيفة ٨٠ من لم يعتقد انها من كلام الله لم يصح الثواب فيها « يعني صلاة الفاتح ») ٠

ومن اعتقد انها من كلام الله اعتقد كفراً لان كلام الله لاينزل الا على الرسل وهي نازلة على دجال في القرن الثاني عشر ٠

(وقال في جواهر المعاني الجزء الثاني صحيفة ١٦ ان الشيخ العارف يمكنه ان ينقل روحه من جسده الى جسد رجل آخر ويتصرف بذلك الرجل بما يريد من الامور)

هذا فيه من الردة المجمع عليها من قوله بتناسخ الارواح فتناسخ الارواح لايقع لولي ولا لجني ٠

(وقال في صحيفة ٦٧ من جواهر المعاني قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه انا مبرق البروق ومرعد الرعود ومحرك الافلاك ومديرها يريد بذلك انه خليفة الله في ارضه في جميع مملكته) ٠

وهذا كذب وكفر وفيه نسبة علي رضي الله عنه لما لم يقله وهو من افعال الله التي لا

يصح لمخلوق الاتصاف بها .

(وقال في جواهر المعاني جزء ٢ صحيفة ٩١ اعلم ان الله سبحانه وتعالى جعل في سابق علمه ونفوذ مشيئته ان المدد الواصل الى خلقه من فيض رحمته هو في كل عصر يجري مع الخاصة العليا من النبيين والصديقين فمن فزع الى اهل عصره الاحياء من ذوي الخاصة العليا وصحبهم واقتدى بهم واستمد منهم فاز بنيل المدد الفائض من الله ومن اعرض عن اهل عصره مستغنياً بكلام من تقدم من الاولياء الاموات طبع عليه بطابع الحرمان) .

قد قال هذا من الخرافات الكاذبة ليجلب بها الى نفسه المنافع الدنيوية غير مبال بما فيه من الاثم فان من اعرض عن الموجودين وتمسك باقوال السلف الصالح وافعالهم يكون اولى بالقبول والنجاة ممن تمسك باهل العصر الذي كثر فيه الزيغ والفساد .

(وقال في صحيفة ٩٢ من الجواهر جزء ٢ ان لنا مرتبة عند الله تناهت في العلو عند الله تعالى الى حد يحرم ذكره) .

انظر هذا الفجور الذي لم يقله احد والذي يحرم ذكره من المراتب هو ما كان بنوة لله او شركاً لله في الالوهية وما عدا ذلك اعلاه مراتب الرسل وذلك لايحرم ذكره .

(وقال ايضاً في صحيفة ١٤٥ ان الولي الصالح محمد بن العربي التازي المتوفي سنة ١٢٤١ كان كثيراً ما يلاقي النبي صلى الله عليه وسلم ويعلمه اشعاراً وكان يقول له لولا محبتك بالتجاني لم ترني قط) .

هذا من خرافاته ومناقضته الآية « وما علمناه الشعر وما ينبغي له » فالنبي صلى الله عليه وسلم لايحسن حكاية الشعر فضلاً عن انشائه .

(وقال في الجواهر ايضاً جزء الثاني صحيفه ١٥١—١٥٤ من رسالة الى اهل فاس وبها يحثهم على ترك المعاصي ويؤكد على تلاوة صلاة الفاتح لانها لاتترك من الذنوب شاذة ولا فاذة ثم ابشروا ان كل من كان على محبتنا الى ان مات عليها يبعث من الآمنين على اي حالة كان وكذلك من اخذ وردنا يبعث من الآمنين هو ووالداه وازواجه وذريته المنفصلة عنه) .

انظر هذا الافتراء المؤدي الى ترك الاعمال الصالحة والاكتفاء بهذا الورد الكاذب بدون دليل من كتاب او سنة ليدخلوا في الأمن من مكر الله .

(وقال في الجواهر صحيفة ١٦٦ من الجزء الثاني واقول لكم ان مقامنا عند الله في الآخرة لايصله احد من الاولياء ولا يقاربه لا من صغر ولا من كبر وان جميع الاولياء

من عصر الصحابة الى النفخ في الصور ليس فيهم من يصل الى مقامنا الى ان قال ولم اقل لكم ذلك حتى سمعته منه صلى الله عليه وسلم تحقيقاً) .

هذا من تعمد الكذب عليه عليه الصلاة والسلام ليخالف ماهو وارد عنه من فضل اصحابه على كل احد غير الانبياء واجمعت الامة على ذلك وهذا جعل نفسه افضل من ابي بكر والعشرة اخزاه الله ما اكذبه .

(وقال في الجواهر صحيفة ١٦٦ من الجزء الثاني ليس من الرجال من يدخل كافة اصحابه الجنة بغير حساب ولا عقاب ولو عملوا من الذنوب ماعملوا وبلغوا من المعاصي مابلغوا الا انا وحدي ووراء ذلك مما ذكر لي فيهم وضمنه صلى الله عليه وسلم امر لايحل لي ذكره ولا يرى الا في الآخرة) .

هذا الذي ضمنه له عليه الصلاة والسلام لم يضمنه لنفسه ولا لاصحابه فكل ساعة يحذرهم من المعاصي ويغريهم بطاعة الله تعالى والذي وراء ذلك مما لم يمكن ذكره ماهو الا الربوبية .

(وقال في الجواهر صحيفة ١٧٠ من الجزء الثاني نقول لك الاولى في ذلك الكرامة التي شاعت وذاعت عند المنتقد على زعم المنتقد وهي اعظم خير يرجى وافضل موعدة تترجى ان كل من اخذ وردنا وداوم عليه الى الممات انه يدخل الجنة بغير حساب ولا عقاب هو ووالده وازواجه وذريته . واما ان كان محبّاً ولم يأخذ الورد لم يخرج من الدنيا حتى يكون وليّاً) .

هذا فيه من الكذب الأمن من سوء الخاتمة وهو موجب لسوء الخاتمة فمن عنده هذا الورد يموت على سوء الخاتمة مع انه على كل حال مرتد ميت على الكفر ان لم يتب من الكفر الذي هو عليه .

(وقال في الجواهر ايضاً صحيفة ١٧٠ وكذلك من حصل له النظر فينا يوم الجمعة اوالاثنين يدخل الجنة بغير حساب ولا عقاب زاد في بغية المستفيد في صحيفة ١٦٣ ولو كان كافراً يختم له بالايمان) .

انظر جرءة هذا الكذب حيث أثبت لنفسه ما لم يثبت لاولي العزم من الرسل فكم دعوا من كافر قريب ومات على الكفر كعمه عليه الصلاة والسلام . وابن نوح . وابن آدم . وابي ابراهيم .

(وقال في الجواهر صحيفة ١٧٢ من الجزء الثاني واعلم ان كل ما تذكره من الاذكار والصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم والادعية لو توجهت بجميعها مائة الف عام كل يوم تذكرها مائة الف مرة وجميع ثواب ذلك كله مابلغ ثواب مرة واحدة من صلاة الفاتح لما اغلق فانها كنز الله الاعظم) .

هذا كله افتراء وكذب ومخالف لما اتفق عليه في الحديث افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا آله الا الله وهذه صلاة مخترعة ليس لها اصل في كتاب ولا سنة والصلاة الواردة عنه صلى الله عليه وسلم افضل منها ولم يذكر لها هذا المعنى .

(وقال في الجواهر ايضاً صحيفة ٢١٨ ان من داوم على قراءة ياقوتة الحقائق يضمن له خير الدنيا والآخرة ومن ذكرها مرتين في الصباح وفي المساء غفرت له ذنوبه الكبائر والصغائر بالغة مابلغت) .

هذا كافترياته السابقة واغراء الناس بالتأمين من مكر الله بهذه الصلاة المخترعة الباطلة ولم تغفر الكبائر بشيء من الطاعات الا بالجهاد وبالهجرة والحج على قول في الجميع والصحيح انها لاتغفر الا بالتوبة .

(وقال في بغية المستفيد في صحيفة ٥٧ كما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان نبياً وآدم بين الماء والطين هو كان ولياً عالماً بولايته في ذلك العالم وغيره من الاولياء ما كان ولياً بالفعل ولا عالماً بولايته الا بعد تحصيله مايشترط في الاتصاف بالولاية من الاخلاق) .

انظر هذا الافتراء المصرح فيه بمساواته مع سيد البشر صلى الله عليه وسلم في الخصوصية التي أعطيت له عن جميع الرسل فلم يتركها له حتى ادعى مثلها لنفسه اخزاه الله ما اكذبه .

(وقال في بغية المستفيد صحيفة ٥٩ انه صلى الله عليه وسلم اضاف جميع الفقراء المتمسكين بهذا العهد على هذا الورد الى سيادته السنية ومكانته العلية اضافة خاصة تؤذن بشرف منزلتهم وشفوف مرتبتهم عند الله تعالى وذلك انه قال له صلى الله عليه وسلم يقظة لامناما فقراؤك فقرائي وتلامذتك تلامذتي) .

هذا من كذبه الداخل به في النار لحديث من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار فأي دليل بل انه قال له هذا وبينه وبينه اثنا عشر قرناً ورؤيته عليه الصلاة والسلام يقظة لم يرد فيها حديث ضعيف كما قال المحدثون ولا ادعاها صحابي ولا تابعي .

(وقال في البغية في صحيفة ٥٩ ان لاهل هذه الطريقة علامة يتميزون بها عن غيرهم

ويعرف بها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صاحبها بوجه خاص وهي كما قاله حوازي هذه الطريقة المشهود له في معرفة اسرارها بالتبريز والتحقيق ان كل واحد من اهلها مكتوب بين عينيه بطابع النبي صلى الله عليه وسلم . محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى قلبه مما يلي ظهره محمد بن عبد الله وفي رأسه تاج من نور مكتوب فيه الطريقة التجانية منشؤها الحقيقة الاحمدية) . .

هذا من كذبه الظاهر فما رأينا في وجوههم الا السواد الدال على الدخول في النار ولا على اكتافهم الا سحابات الخزي والعار ولا على رؤوسهم فاين هذه الطوابع المفتراة .

(وقال في بغية المستفيد صحيفة ٢٠٤ ان آخذ ورد التجاني يكون مستقراً بجوار النبي صلى الله عليه وسلم في اعلى عليين بلا حساب ولا عقاب وتغفر ذنوبه الكبائر والصغائر ماتقدم منها وما تأخر وتحط عنه التبعات يعني ماعليه من الحقوق الخلقية لا من حسناته ويأمن من هول الموقف ويأمن من عذاب القبر) .

هذا فيه ماتقدم من الأمن من مكر الله والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم والتبعات لاتحط بشيء من الطاعات لا بالجهاد ولا بالحج ولا بالهجرة كما هو صريح الاحاديث الصحيحة فلينظر كل مسلم فيما جمع من مفتريات هذا الرجل الذي هو قطرة من بحر فكل واحدة منه اما كفر صريح او ضمني فيجب على كل من له غيرة على الدين ولا سيما اذا كان من علماء المسلمين ان يفصح بالنكير ويشن الغارة على هذا الدجال الكبير ومن تبعه من الغافلين ويحذر المسلمين منهم ومن شرورهم .

تنبيه : الكتب الذي اشرنا اليها وهي جواهر المعاني الجزء الاول والجزء الثاني طبع المطبعة الازهرية بمصر الطبعة الثانية سنة ١٣٤٥ هـ سنة ١٩٢٩ م

وبغية المستفيد بهامشه الجيش الطبعة الاولى بمطبعة التقدم العلمية سنة ١٣٢٦

والافادة الاحمدية مطبعة الصدق الخيرية سنة ١٣٥٠ هـ .

ومما هو كاف في الرد على هؤلاء القوم اعترافاتهم الخطيرة التي سجلت عنهم والتي لا يمكن نكرانها فهي أدل دليل على مقاصدهم السيئة التي يسيرون بها تحت ستر الاسلام والدعاية بالتصوف والكذب المزور على النبي عليه الصلاة والسلام وغيره اما الآن فقد ظهر ما كانوا يبطنون ويسرون من الالحاد للاسلام فليحذر منهم المسلمون في جميع الاقطار فهم دعاة الكفر وهداة الاستعمار ورحم الله من قرأ فوعى .

نقلاً عن مجلة الفتح العدد ٢٥٧ القاهرة يوم الخميس ١٦ صفر سنة ١٣٥٠ السنة السادسة

من دخائلنا

اعترافات خطيرة

صاحب السجادة الكبرى يلقي بين يدي فرنسا « خطبة الاخلاص » الجزائر في ٢٣—١—١٣٥٠ لمراسل الفتح ·

نشرت جريدة « لابريس ليبر Lapresselibre وهي جريدة فرنسية استعمارية يومية كبرى تصدر في عاصمة الجزائر في عددها الصادر يوم السبت ١٦ مايو (٢٨ ذي الحجة) خطبة طويلة القاها الشيخ « سيدي » محمد الكبير صاحب « السجادة الكبرى » اي رئيس الطريقة الصوفية المسماة بالطريقة التجانية بين يدي الكولونيل سيكوني « الفرنسوي » الذي ترأس بعثة من الضباط قامت بنزهة استطلاعية في الجنوب الجزائري · ومهدت «لابريس ليبر» للخطبة بكلمة جاء فيها ·

« وبعد ما طافت هذه البعثة العسكرية في مدينة الاغواط سافرت الى عين ماضي المركز الاسامي للطريقة الصوفية الكبرى « التجانية » ملبين دعوى رئيس هذه الطريقة المحترمة المبجلة الشيخ سيدي محمد الكبير ، وبعد ما تفرجوا على المدينة « يعني قرية عين ماضي » وعلى الزاوية ذهبوا الى القصر العظيم الذي شيد بايعاز من السيدة الفرنسوية مدام اوربلي التجاني (أيم التجاني) وفي ردهات هذا القصر الرائعة الجميلة اقيمت مأدبة فخمة فاخرة كبرى لهؤلاء الضباط ولنواب الحكومة العسكرية المحلية « بالاغواط وعين ماضي » وفي اثناء شرب الشاي قام حبيبنا حسني سي احمد بن الطالب وتلا باسم المرابط سيدي محمد الكبير صاحب السجادة التجانية الكبرى خطبة عميقة مستوعبة للخدمات الجليلة الصالحة التي قامت بها الطائفة التجانية لفرنسا وفي سبيل فرنسا في توطيد الاستعمار الفرنسي وفي تسهيل مهمة الاحتلال على الفرنسيين ، وفي اشارات التعقل التي كانت تسديها هذه الطريقة الصوفية لمريديها من « الاحباب » · · ·

ثم قالت الجريدة : وحيث طلب منا نشر هذه الخطبة القيمة فاننا ننشرها فيما يلي :

وهنا اوردت الجريدة جانباً كبيراً من الخطبة (نصفها او ثلثيها) كله ثناء لايحصى ولا يعد على فرنسا المستعمرة فوصفها الخطيب بانها « ام الوطن الكبرى » وانهال عليها مدحاً وشكراً

بما لايخرج عن معنى مانسمعه دائماً من دعاتها المأجورين الا انه قال : « حتى الارذال الاوباش اعداء فرنسا الذين ينكرون الجميل ولا يعترفون لفاضل بفضل قد اعترفوا لفرنسا بالمدنية والاستعمار وبانها حملت عنا ما كان يثقل كواهلنا من اعباء الملك والسيادة ، وحملت الامن والثروة والرخاء والسعادة والهناء ....

ولكن المهم من الخطبة هو الجانب الاخير منها لانه يحوي اعترافات خطيرة مثبتة بتواريخها ، ونحن ننقل هذه الاعترافات حرفياً ونعرضها على صفحات الفتح المجلة التي يثق بها المسلمون جميعاً ولكل مسلم ان يحكم على هذه الاعترافات بما يشاء .

قال الشيخ سيدي محمد الكبير (صاحب السجادة الكبرى «التجانية» وهو «خليفة» الشيخ احمد التجاني الاكبر مؤسس هذه الطريقة ، وهذا « الخليفة » يسيطر على جميع ارواح « الاحباب » المريدين التجانيين في مشارق الارض ومغاربها) :

« .. انه من الواجب علينا اعانة حبيبة قلوبنا فرنسا مادياً وادبياً وسياسياً ولهذا فاني اقول — لا على سبيل المنّ والافتخار ولكن على سبيل الاحتساب والتشرف بالقيام بالواجب — .. ان اجدادي قد احسنوا صنعاً في انضمامهم الى فرنسا قبل ان تصل بلادنا وقبل ان تحتل جيوشها (الكرام) (كذا) ديارنا .

ففي سنة ١٨٣٨ كان جدي سيدي محمد الصغير (رئيس التجانية يومئذ) اظهر شجاعة نادرة في مقاومة اكبر عدو لفرنسا الامير عبد القادر الجزائري ، ومع ان هذا العدو « يعني الامير عبد القادر » قد حاصر بلدتنا (عين ماضي) وشدد عليها الخناق ثمانية اشهر فان هذا الحصار تم بتسليم فيه شرف لنا نحن المغلوبين ، وليس فيه شرف لاعداء فرنسا الغالبين ، وذلك ان جدي ابى وامتنع ان يرى وجهاً لاكبر عدو لفرنسا ، فلم يقابل الامير عبدالقادر !

وفي سنة ١٨٦٤ كان عمي سيدي احمد (صاحب السجادة التجانية يومئذ) ممّهد السبيل لجنود الدوك دومال ، وسهل عليهم السير الى مدينة بسكرة وعاونهم على احتلالها .

وفي سنة ١٨٧٠ حمل سيدي احمد هذا تشكرات الجزائريين للبقية الباقية من جنود « التيرايور » الذين سلموا من واقعة « ريش — هوفن » وواقعة « ويسانبور » ولكي يظهر لفرنسا ولاءه الراسخ واخلاصه المتين ، وليزيل الريب وسوء الظن اللذين ربما كانا بقيا في قلب حكومتنا الفرنسية العزيزة عليه (يعني : من حيث كونه مسلماً ولو بالاسم فقط) برهن على ارتباطه بفرنسا ارتباطاً قلبياً فتزوج في امد قريب بالفرنسوية الآنسة اوريلي بيكار

(مدام او آيم التجاني بعدئذ) . وبفضل هذه السيدة نعترف به مقروناً مع الشكر تطورت منطقة كوردان هذه (ضاحية من ضواحي عين ماضي) من ارض صحراوية الى قصر منيف رائع . ونظراً لمجهودات مدام اوربلي التجاني هذه المادية والسياسية فان فرنسا الكريمة قد انعمت عليها بوسام الاحترام من رتبة « جوقة الشرف » (المراسل : وسيدي احمد هذا لما تزوج في سنة ١٨٧٠ بهذه المرأة الفرنسية كان اول مسلم جزائري تزوج باجنبية وقد اصدرت هي كتاباً فرنسياً في هذه الايام اسمته : « اميرة الرمال » تعني نفسها ، وقد ملأته بالمثالب والمطاعن على الزاوية التجانية وذكرت فيه ان سيدي احمد هذا انما تزوجها على يد الكاردينال لافيجري على حسب الطقوس الدينية المسيحية ، وذلك لان قانون الزواج الفرنسي كان دينياً مسيحياً لامدنياً . ولما توفي عنها سيدي احمد هذا خلفه عليها وعلى السجادة التجانية اخوه سيدي علي ! .. ولما انعمت فرنسا بوسام الشرف على هذه السيدة منذ اربعة اعوام قالت الحكومة في تقريرها الرسمي مانصه « لان هذه السيدة قد ادارت الزاوية التجانية الكبرى ادارة حسنة كما تحب فرنسا وترضى ، ولانها كسبت للفرنسيين مزارع خصبة ومراعي كثيرة لولاها ماخرجت من ايدي العرب الجزائريين (التجانيين) ولانها ساقت الينا جنوداً مجندة من « الاحباب » هذه الطريقة ومريديها يجاهدون في سبيل فرنسا صفاً كأنهم بنيان مرصوص » ..

واليوم تعيش هذه السيدة (آيم التجاني) في مزرعة لها كبرى في ضواحي مدينة (بلعباس) (وهران) عيشة المترفين ذوي الرفاهية والنعيم . وهي الآن لم تقطع علائقها بالزاوية التجانية ، بل لاتزال تسيطر عليها ، وتقبض على ازمتها ومع ان الاحباب التجانيين يتبركون بهذه السيدة ويتمسكون بآثارها ويتيممون لصلواتهم على التراب الذي تمشي عليه ويدعونها « زوجة السيدين » فانها لاتزال مسيحية كاثوليكية الى هذه الساعة . ومن العجيب ان احدى وستين سنة قضتها كلها في الاسلام وبين المسلمين من (١٨٧٠ الى الآن ١٩٣١) لم تغير من مسيحيتها شيئاً . وهذا دليل على ما كانت عليه تكنه في قلبها لهؤلاء « الاحباب » الذين حكموها في رقابهم واموالهم ! !) .

لنرجع الى نقل الاعتراضات فنقول : ثم قال سيدي محمد الكبير : وفي سنة ١٨٨١ كان احد « مقادمينا » سي عبد القادر بن حميدة مات شهيداً مع الكولونيل فلاتير حيث كان يعاونه على احتلال بعض النواحي الصحراوية

وفي سنة ١٨٩٤ طلب منا جول كومبون والي الجزائر العام يومئذ ان نكتب رسائل توصية ، فكتبنا عدة رسائل واصدرنا عدة اوامر الى احباب طريقتنا في بلاد الهكار (التوارق) والسودان نخبرهم بان حملة فو ولامي الفرنسية ناجحة على بلادهم ونأمرهم بان لا يقابلوها الا بالسمع والطاعة وان يعاونوها على احتلال تلك البلاد وعلى نشر العافية فيها !! ..

وفي سنة ١٩٠٦ — ١٩٠٧ ارسل المسيو جونار والي الجزائر العام يومئذ ضابطه المترجم مدير الامور الاهلية بالولاية العامة سيدي مرانت برسالة الى ابي المأسوف عليه سيدي البشير فاقام عنده في زاوية كوردان شهراً كاملاً لاداء مهمة سياسية ولتحرير رسائل واوامر امضاها سيدي البشير والدي (رئيس التجانية يومئذ) ثم وجهت (ارسلت) الى كبراء مراكش (المغرب الاقصى) واعيانها وزعماء تلك البلاد وجاههم (اذ قال واكثرهم) تجانيون من (احباب) طريقتنا نبشرهم بالاستعمار الفرنسي ، ونأمرهم بان يتقبلوه بالسمع والطاعة والاستسلام والخضوع التام ، وان يحملوا الامة على ذلك ، وان يسهلوا على جيوش فرنسا تلك البلاد .

وفي الحرب العالمية الكبرى ارسلنا ووزعنا في سائر اقطار شمال افريقية منشورات تلغرافية وبريدية استنكاراً لتدخل الاتراك في الحرب ضد فرنسا الكريمة وضد حلفائها الكرام . وامرنا احباب طريقتنا بان يبقوا على عهد فرنسا وعلى ذمتها ومودتها .

وفي سنة ١٩١٣ اجابة لطلب الوالي العام للجزائر ارسلنا بريداً الى المقدم الكبير للطريقة التجانية في السنغال سيدي الحاج مالك عثمان ساي نأمره بان يستعمل نفوذنا الديني الاكبر هنالك في السودان لتسهيل مأمورية كلوزيل الوالي العام للجزء الشمالي من افريقية الغربية « اي لكي يسهل عليه احتلال واحة شنقيط » .

وفي سنة ١٩١٦ اجابة لطلب المريشال ليوتي عميد فرنسا في مراكش كان سيدي علي (صاحب السجادة الرئيس الذي كان قبلي) كتب مائة وثلاث عشرة رسالة توصية ، وارسلها الى الزعماء الكبار واعيان المغاربة يأمرهم باعانة فرنسا في تحصيل مرغوبها وتوسيع نفوذها وذلك بواسطة نفوذهم الديني ! ..

وفي سنة ١٩٢٥ في اثناء حرب الريف ارسلت انا « حبيبنا » الخاص ومريد طريقتنا ومستشارنا المعتبر حسني سي احمد بن الطالب (الذي قرأ هذه الخطبة بلسان سيده) الى المغرب الاقصى فقام بدعاية كبرى (وبروباغندا) واسعة في حدود منطقة الثوار وتمكن

من اخذ عناوين الرؤساء الكبار والاعيان الريفيين « والمقاديم » وارباب النفوذ على القبائل الثائرة وكتبنا اليهم رسائل نأمرهم فيها بالخضوع والاستسلام لفرنسا وقد ارسلنا هذه الرسائل الى « مقدمنا » الاكبر في فاس فبلغها الى المبعوث اليهم يداً بيد .

وبالجملة فان فرنسا ماطلبت من الطائفة التجانية نفوذها الديني الا واسرعنا بكل فرح ونشاط بتلبية طلبها وتحقيق رغائبها . وذلك كله لاجل عظمة ورفاهية وفخر حبيبتنا فرنسا « النبيلة » ..

والله المسؤول ان يخلد وجودها بيننا لنتمتع برضاها الخالد ! . ثم لما ختم خطبته هذه بالثناء العاطر على الموظفين الفرنسيين وعلى الضباط العسكريين واحداً واحداً ، ومدح الوالي العام الحالي ووصفه بانه « المستعمر الاكبر » .

وما انتهى الشيخ من خطبته حتى نهض ليوتنان كولونيل سيكوني رئيس البعثة العسكرية وشكر الشيخ واثنى عليه ثم قال له : « من كمال مروءتك واحسانك ياسيدي الشيخ (المرابط) انك لم تذكر ولا نعمة واحدة من النعم التي غمرتني بها ، فانت الذي انجيتني من التوارق الملثمين وانقذتني من ايديهم .. وهكذا جعل الكولونيل يذكر مناقب اخرى للشيخ كثيرة .

ونلفت نظر القراء الى شيئين اثنين احدهما ان الرئاسة الروحية في هذه الطريقة التجانية هي موحدة في يد الخليفة وليس لاحد منهم ان يستقل عنه واما الامر الثاني فهو ان دعاة الاصلاح الاسلامي في المغرب العربي (الجزائر تونس مراكش) هم اليوم يقفون موقفاً حرجاً جداً للغاية ، فهم يحاربون ويحاربهم دعاة الاباحية والالحاد ، واهل الجمود والخرافات ، ويقاومون في هؤلاء وهؤلاء الاستعمار الغاشم وما فيه من قسوة وطغيان اه .

* * *